

شرح رياض الصالحين (باب في التعاون على البر والتقوى 2)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخيه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله في كتابه رياض الصالحين في باب التعاون على البر والتقوى - 00:00:00

عن أبي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزى ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى. متفق عليه - 00:00:23

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما. رواه مسلم - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزى - 00:00:54

من جهز غازيا اي هيأ له اسباب الغزو واعانه على ذلك وتجهيز الغاز يكون بامور ثلاثة. الاول الاعانة او التهيئة للراحلة. والثاني المتع والثالث السلاح فلا بد في تجهيز الغاز من هذه الامور الثلاثة الاول الراحلة والثاني المتع والثالث السلاح - 00:01:08

يقول من جهز غازيا فقد غزى. يعني凡ه مشارك له في الاجر. لأن المعين على الخير كفاعل الخير ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى. خلفه في اهله اي كان خليفة له في اهله - 00:01:38

بقضاء حوائجهم وتدبير امورهم ومصالحهم وما يحتاجون اليه. ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج الى غزوة تبوك استخلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على اهله فقال علي يا رسول - 00:01:59

الله اتستخلفني على النساء والصبيان؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي في هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا فضيلة الاعانة - 00:02:19

على الخير وان كل من اعان شخصا على خير فله مثل اجره وكل من اعان شخصا على طاعة من على طاعة من الطاعات فله مثل اجره. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:02:41

ان اعانة المجاهد في سبيل الله على وجهين او له طريقان. الطريق الاول ان يجهز تغازيا فيكون له مثل اجره. والطريق الثاني ان يخلفه في اهله. فيكون له مثل اجره. والقاعدة في هذا الباب - 00:02:58

ان كل من اعان شخصا على خير او على طاعة لله عز وجل فله مثل اجره. فمن ذلك من اعان العالم على نشر علمه بطباعة كتبه ونشر دروسه ومحاضراته凡ه يكون مشاركا له في الاجر. ومن ذلك - 00:03:18

من اعان طالب علم على طلب العلم وذلك باعطائه من النفقة ما يحتاج اليه من شراء كتب ومسكن وما اشبه ذلك فانه يكون مشاركا لهم في الاجر. ومن ذلك من اعان من يريد اداء حج الفريضة.凡ه يكون مشاركا له في الاجر - 00:03:38

اما الحديث الثاني عن وهو حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بنى لحيان قولوا بعث بعث اي اراد ان يبعث بعثا فعبر بالفعل عن ارادته لقرب وقوعه - 00:03:58

الى بنى لحيان من هذيل و كانوا في ذلك الوقت كفارا لم يدخلوا الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينبعث منكم قل لي رجلين احدهما اي من كل قبيلة نصفها - 00:04:16

ينبعث من كل قبيلة نصف عددها وبين عليه الصلاة والسلام انهم في الاجر سواء. الغازي والقاعد. اما الغازي فلانه غزا في سبيل الله واما القاعد فلانه خلفه في اهله فدل هذا الحديث ايضا على ما تقدم من ان كل من اعان غازيا على غزوه سواء هياً له واعانه بسلاح -

00:04:32

او خلفه في اهله فيكون له مثل اجره. ثم اعلم ايضا ان الاحاديث التي فيها من دل على خير ان فله مثل اجر فاعله. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. المراد بذلك في اصل الاجر لا في قدره -

00:05:00

فالمراد بذلك في اصل الاجر والثواب لا في مقدار الاجر والثواب. لان هناك فرقا بين من باشر العمل ومن لم يباشر العمل ولا ريب ان من باشر العمل يكون اعظم اجرا من من لم يباشر العمل وان كان غير مباشر -

00:05:20

ممن اعان وساعد له مثل اجره من حيث اصل من حيث قدره. وفق الله الجميع لما يحب وصلى الله على نبينا

محمد - 00:05:40